ما لم يُقال حول الإفراج عن الأصول الإيرانية المُجمّدة

زعم الأمريكيون في الأشهر الأخيرة خاصة بعد أعمال الشغب، أنه ليس لديهم مفاوضات مع إيران، وسارعوا لإغلاق أبواب التفاوض التي كانت مفتوحة على مصراعيها ليثبتوا حجم المؤامرة التي كانوا يحيكونها حينها. الاتفاق الذي تم التوصل إليه، والذي جاء نتيجة شهور من المفاوضات غير المباشرة في دول المنطقة، يظهر بشكل جيد ادعاءاتهم الإعلامية الكاذبة.

أعلنت وزارة الخارجية مساء الخميس (١٢ آب) عن بدء عملية الإفراج عن مليارات الدولارات من أصول إيران المجمّدة، التي استولت عليها أمريكا بشكل غير قانوني منذ عدة سنوات. لكن هذا الحدث المهم له أبعاد مختلفة لا يمكن تجاهلها بسهولة، أبعاد تظهر ضعف وتراجع أمريكا واليد العليا لفريق التفاوض الإيراني منذ بدء عملية التفاوض.

فشل سيناريو التبعية للإتفاق النووي وحظر الأصول

تحاول أمريكا منذ سنوات حل قضية الأصول الإيرانية المحجوبة مقابل الحد من برنامج ايران النووي السلمي. وكان اقتراح الإفراج عن مليار إلى ملياري دولار من الأموال الإيرانية المُجمّدة مقابل تخلي طهران عن التخصيب والعودة الى نسبة تخصيب ٢٠٪ وذلك في ظلّ الحكومة السابقة. وأثناء معارضتها لهذه القضية، حددت الحكومة الثالثة عشرة قضية تجميد الأموال على أنها لا علاقة لها بالإتفاق النووي وحاولت معالجة هذه القضية إلى جانب قضية السجناء الأمريكيين في إيران والسجناء الإيرانيين المسجونين لدى أمريكا. لذلك فإن الاتفاق الذي تم التوصل إليه يعتبر بمثابة انسحاب أمريكا من أحد سيناريوهات البيت الأبيض ضد إيران.

فشل الخطة ب وفضيحة الفبركات

في الأشهر الأخيرة، خاصة بعد أعمال الشغب زعم الأمريكيون أنهم لن يتفاوضوا مع إيران لدعم أعمال الشغب حينها، خصوصاً أنهم كانوا يراهنون على تغيير نظام الجمهورية الاسلامية الإيرانية. الاتفاق الذي تم التوصل إليه والذي جاء نتيجة شهور من المفاوضات غير المباشرة بوساطة دول المنطقة، يظهر بشكل جيد ادعاءاتهم الإعلامية الكاذبة. تتزامن هذه الحادثة مع ذكرى بدء أعمال الشغب في ايران، مما يدل على أن واشنطن لا أمل لها في تحريك الشعب الايراني نحو مشروع التخريب وأن الخطة (ب) التي إعتمدتها امريكا ضد إيران قد عانت من مصير الخطة أ (حملة الضغوط القصوى).

> في الأشهر الأخيرة، خاصة بعد أعمال الشغب في ايران زعم الأمريكيون أنهم لن يتفاوضوا مع طهران لدعم أعمال الشغب حينها

إتفاق من دون روبرت مالي

روّجت بعض التيارات السياسية المعادية لايران بأن فضيحة روبرت مالي، رئيس فريق التفاوض الأمريكي، وإقالته من منصبه، تعتبر بمثابة طريق مسدود في المفاوضات. اليوم فإن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بعد مقاومة الفريق المفاوض الإيراني، إلى جانب الخلافات في الفريق المفاوض الأمريكي واستقالة أو إقالة بعض الأعضاء يشير الى عدم صحّة تلك التوقعات الفاشلة، ومؤشر على صحّة توقعات ايران. إذ أنه من السمات الفريدة للاتفاقية الحصول على الضمان اللازم من أمريكا. وتبين أدلة وبيان وزارة الخارجية أن من أهم الضمانات الإفراج عن الأسرى التي تعتبرها الولايات المتحدة بعد التحويل الكامل للأموال الإيرانية المجمّدة. إذ لن تقوم إيران بنقل الأسرى إلا إذا تأكدت من التحويل الكامل للأموال المُجمّدة والوصول المباشر إليهم.

حرية تصرّف إيران بأصولها

وفقًا للاتفاقية سيتم الإفراج عن أكثر من عشرة مليارات دولار من الأصول الإيرانية المُجمّدة، بما في ذلك ٦ مليارات دولار من الأموال المحجوزة في كوريا الجنوبية، إلى جانب مبلغ كبير من الأموال الإيرانية في بنك TBI العراقي ومبلغ آخر في أحد البنوك الأوروبية. حيث سيتم تحويل هذه الأموال إلى قطر، وإيران لديها وصول كامل ومباشر إلى جميع أصولها المُفرج عنها. كما سيتم إنفاق هذه الموارد لتلبية الاحتياجات المختلفة للبلد على النحو الذي تحدده السلطات المختصة.

منجزات الميدان والدبلوماسية معاً

تحاول العديد من الأطراف من تلك التي لا تضمر خيراً لايران ولشعبها، التقليل من شأن الاتفاق الذي تم التوصل إليه، لهذا السبب يزعمون أن الأموال المُفرج عنها لن تكون متاحة لإيران. هذا بينما وفقا لاعتراف بلينكين سيتم استخدام الأموال المفرج عنها بالكامل لأغراض غير خاضعة للعقوبات. مع الموارد المُفرج عنها، يمكن لإيران توفير سلعها الأساسية التي تم شراؤها سابقا من الموارد المحلية واستخدام الموارد المحلية في أمور أخرى مثل قضايا البنية التحتية وغيرها من الإحتياجات.

بعيدا عن مستجدات هذه الاتفاقية تم في السابق استخدام الموارد التي تم الحصول عليها من بيع النفط الإيراني في كوريا لشراء السلع الأساسية للبلاد. كما أن ادعاء تقليص الأموال الإيرانية في كوريا كاذب. وقد تم بالفعل استخدام جزء من هذه الأموال لدفع نفقات إيران للمنظمات الدولية، وانخفض مبلغ صغير منها بسبب انخفاض قيمة الوون. إن مقارنة الاختلاف بين الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع مشروع "النفط مقابل الغذاء" الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق قبل عقود قليلة سنصل الى أن الأخير كان أشبه بمهزلة سياسية.

الإفراج عن موارد إيران لا علاقة له ببيع نفط ايران تحت العقوبات، وتستمر إيران في زيادة مبيعاتها النفطية بأساليب جديدة للإلتفاف على العقوبات الأحادية من قبل الأمريكان، كما أنها تضخ العملة الناتجة في البلاد من خلال قنوات غير خاضعة للعقوبات. لكن العراق دون امتلاك البنية التحتية لتجاوز العقوبات، ترك الحق في بيع نفطه إلى دول أخرى. يمكن النظر إلى الاتفاقية الحالية على أنها نتيجة جهود مشتركة في المجال والدبلوماسية. من ناحية تصر إيران على حقوقها القانونية من خلال تعظيم قوتها النووية، ومن ناحية أخرى من خلال الاستخدام الأمثل للأدوات الدبلوماسية، مثل المفاوضات، ورفع الشكاوى إلى كوريا الجنوبية والتبادلات السياسية، واستخدام قدرات الدول في المنطقة، وذلك في إطار تشديدها على تأمين حقوق الشعب الإيراني. لهذاكل من يتجاهل ثمار ومنجزات الإتفاق الأخير الذي يعدّ بمثابة انتصار دبلوماسي كبير لإيران متوقع فقط من الجهات والأطراف المعادية لايران وشعبها.

وفقا لقانون المبادرة الاستراتيجية..

الأنشطة النووية الإيرانية على حالها

قال مصدر مطلع إن الأنشطة النووية الايرانية مستمرة دون انقطاع في مجميع المجالات، بناء على الخطط السابقة لمنظمة الطاقة الذرية ووفقا لقانون المبادرة الاستراتيجية.

بعد نشر أنباء في بعض وسائل الإعلام تتعلق بعملية التخصيب في إيران، قال مصدر مطلع لوكالة فارس: إن الأنشطة النووية السلمية للجمهورية الإسلامية الايرانية مستمرة دون انقطاع في جميع المجالات استنادا إلى البرامج السابقة لمنظمة الطاقة الذرية في جميع المجالات، مضيفا: أنه يجري العمل على تنفيذ قانون المبادرة الاستراتيجية لمجلس الشورى الإسلامي بشكل دقيق. وكانت صحيفة وول ستريت جورنال الاميركية قد زعمت يوم الجمعة المنصرم في تقرير لها أن كمية احتياطيات اليورانيوم انخفضت بنسبة ٦٠٪ ، وقالت أن إيران خفضت بشكل كبير معدل تراكم اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠٪ وخفضت بعض احتياطياتها.

وفي هذا الصدد، لم يؤكد جون كيربي منسق الاتصالات الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، ادعاء وول ستريت جورنال في هذا الصدد، وقال إنه لا يمكنه تأكيد هذا التقرير. وفي الوقت نفسه، قال: "إن أي إجراء قد تتخذه إيران لتقليل سرعة التخصيب سيكون موضع ترحيب بالتأكيد".

فيما يلتقي السيد نصر الله وممثلي الأحزاب الفلسطينية..

وفد ايران البرلماني يتفقّد أوضاع سوريا ولبنان

الوفاق- زار رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي "وحيد جلال زاده"، برفقة وفد برلماني من المجلس، كلاً من سوريا ولبنان، وأجرى مباحثات مع الجانبين السوري واللبناني حول آخر التطورات لاسيما في مجال الحظر الغربي الجائر على الشعب السوري.

في دمشق استقبل مسؤولين سوريين رفيعي المستوى يوم الخميس المنصرم، جلال زادة والوفد المرافق له ودارت النقاشات حول أهمية الدبلوماسية البرلمانية في تعزيز العلاقات بين الدول والشعوب والأثر السلبي للعقوبات الاقتصادية التي يفرضها الغرب على الشعوب. ويوم أمس السبت إلتقى وفد مجلس الشورى الاسلامي في بيروت، بمشاركة سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت " مجتبى امانى "، الأمين العام لحزب الله لبنان السيد "حسن نصر الله"، وأجرى معه محادثات بشأن آخر التطورات التي يشهدها هذا البلد بالإضافة الى الأوضاع الجارية في فلسطين المحتلة.

كما التقى وفد مجلس الشورى الاسلامي ممثلي الأحزاب الفلسطينية يوم أمس، وبحث معهم آخر التطورات في فلسطين المحتلة. وقد ناقش الجانبان الايراني والفلسطيني في هذا اللقاء الذي تم في المبنى الجديد لسفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت القضية الفلسطينية وآخر التطورات الجارية في فلسطين المحتلة. وقد حضر اللقاء كل من السفير الايراني في لبنان "مجتبى أماني" بالإضافة الى كل من " عباس كلرو " و"جواد كريمي قدوسي" و"حسن همتي" و"حسين نوش آبادي" أعضاء لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي. وكان قد زار رئيس لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في مجلس الشورى الإيراني، يرافقه عدد من نواب مجلس الشورى، حديقة إيران ببلدة مارون الراس جنوبي لبنان، وأكد دعم إيران الدائم للبنان ومقاومته البطلة. وجاءت زيارة الوفد الايراني إلى كل من بيروت ودمشق للتأكيد على دعم ايران الكامل لدول محور المقاومة، خصوصاً في مجال مواجهة الحظر الجائر.

> جاءت زيارة الوفد الايراني إلى كل من دمشق وبيروت للتأكيد على دعم ايران الكامل لدول محور المقاومة

عبداللهيان مؤكداً اننا لم نترك المسار الدبلوماسي والمفاوضات..

ايران تمضي في إحقاق حقوق شعبها

اكد وزير الخارجية "حسين امير عبداللهيان" اننا لم نترك المسار الدبلوماسي والمفاوضات ونعمل على تحييد العقوبات غيرالقانونية ونواصل مساعينا لتحقيق النتيجة النهائية وإحقاق حقوق الشعب الايراني بشكل كامل. واضاف في تغريدة له يوم أمس السبت، ان الحكومة الحالية برئاسة آية الله السيد ابراهيم رئيسي تؤكد على انتهاج الدبلوماسية النشطة لضمان المصالح الوطنية واحقاق حقوق الشعب الايراني بشكل كامل. وتابع بالقول اننا والى جانب العمل على تحييد الحظر غير القانوني لم نترك المسار الدبلوماسي والمفاوضات. يذكر ان الخارجية الايرانية اعلنت قبل يومين عن بدء الافراج عن الارصدة الايرانية التي تم تجميدها بشكل غيرقانوني من قبل امريكا. ويؤكد العديد من الخبراء ان عودة أميركا للحوار مع إيران هو نتيجة فشل الحروب بالمنطقة وفشل مواجهة الجمهورية الإسلامية، حيث أن الإدارة الأميركية ترفض الحديث عن تحرير أموال إيرانية مجمدة مقابل إطلاق الأسرى، لأن ذلك يحرجها أمام الرأي العام. والمفاوضات حول إطلاق العملاء الأميركيين الخمسة بدأت قبل سنتين، حيث تم الاتفاق على إطلاق ٧ مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجمدة، لكن تملص الأميركيون كالعادة ولم يلتزموا بتطبيقه.

وجاء الاتفاق بعد فشل الحرب التركيبية ضد إيران مؤخرا التي كانت تقودها "سانتكوم" القوات الأميركية الارهابية في المنطقة، وبالطبع كانوا يراهنون على إمكانية تغيير النظام في الجمهورية الإسلامية، وفشلوا وأخفقوا في هذا المجال، واليوم عودة الأمريكي للحوار مع إيران هو نتيجة هذا الفشل في الحروب بالمنطقة وفي مواجهة الجمهورية الإسلامية.

أخبار قصيرة

الحرس سبق مخططي زعزعة الأمن بعدة خطوات

شدّد المتحدث بإسم قوات حرس الثورة الاسلامية العميد "رمضان شريف" على أن سلاح البر في هذه القوات قد سبق دائما المخططين لزعزعة الأمن في الجمهورية الاسلامية الإيرانية بعدة خطوات، ورأى أن سبب ذلك يعود الى الاجراءات التي قام بها هذا السلاح خلال الاعوام الـ ١٠ الأخيرة، ولفت "شريف" الذي كان يتحدث في مراسم تكريم يوم الصحفي التي اقيمت في سلاح البر التابع لقوات حرس الثورة الاسلامية صباح أمس السبت، الى الانجازات التي حققها هذا السلاح حتى الآن، مشيدا بالشعب الايراني المسلم الذي وقف الى جانبه مما أدى الى توفير الأمن في حدود ايران الاسلامية.

اعداد ملف قضائي لزمرة المنافقين

أعلن أمين لجنة حقوق الانسان في السلطة القضائية بالجمهورية الاسلامية "كاظم غريب آبادي" عن اعداد ملف قضائي كبير لزمرة المنافقين و١٠٧ من أعضائها، مؤكدا أن ايران الاسلامية تريد انقاذ العالم من شر الارهاب والجماعات الارهابية. وشدد "غريب آبادي" على أن أيدي عناصر زمرة المنافقين الارهابية ملطخة بدماء الآلاف من المواطنين الايرانيين الابرياء، موضحا أن هؤلاء المجرمين يقيمون في بعض الدول بكامل حريتهم. وتابع المسؤول قائلا: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية فرضت ضغوطا قانونية وقضائية وسياسية على بعض الدول التي استضافت زمرة المنافقين، فيما توصلت هذه الدول الى هذه النتيجة وهي أن زمرة المنافقين انما هي جماعة ارهابية، لذا تقوم بفرض القيود عليها، ونحن نرحب بهذه المبادرة.

اعتقال عنصرين من زمرة أنصار الفرقان الإرهابية

أعلن قائد الشرطة في محافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرق البلاد، العميد دوست علي جليليان عن اعتقال عنصرين مسلحين من زمرة أنصار الفرقان الإرهابية في مدينة قصرقند بعد رصد إستخباري دقيق. وقال العميد دوست علي جليليان أمس السبت: اعتقل عنصران مسلحان من زمرة أنصار الفرقان الإرهابية من منفذي استشهاد وإصابة عدد من عناصر التعبئة الشعبية (البسيج) في مدينة قصرقند بمحافظة سيستان وبلوجستان. واوضح أن المعلومات الاستخبارية افادت بأن عنصرين من جماعة أنصار الفرقان الإرهابية كانا في طريقهما من مدينة قصرقند إلى تلنج، وبعد الرصد الدقيق لتحركاتهما تم اعتقالهما في عملية امنية منسقة.